

شرح أصول السنة الدرس الثاني الشيخ د.عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ولد الصالحين. والصلوة السلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وأمامنا وحبيبنا وقرة عيننا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصاحبته اجمعين - 00:00:00

ما زلنا مع كتابه أصول السنة لامام اهل السنة ابي عبدالله احمد بن محمد اه ابن حنبل الشيباني البغدادي رحمه الله تبارك وتعالى قال الامام احمد رحمه الله تعالى والسنة عندنا اثار رسول - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن. وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس. ولا تضرب لها الأمثال ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى. قول ابي عبدالله رحمه الله تبارك وتعالى والسنة عندنا ذكرنا بالامس ان قوله عندنا اي معاشر اهل السنة قوله عندنا - 00:00:50

يعني معاشر اهل السنة قال اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار اي احاديث يطلق على الحديث الحديث والخبر والاثر فهذا اعلى اختلاف آآ اصطلاح اهل العلم فبعض اهل العلم يطلق على الحديث اسم الحديث. وبعضهم يطلق عليه اسم الاثر وبعضهم يطلق عليه اسم الخبر. وبعض اهل العلم يرى ان - 00:01:22

حديث هو كلام الرسول او فعله او تقريره يعني ما ينسب الى النبي صلى الله عليه والاثر ما ينسب الى الصحابة او التابعين. على كل حال ظاهر كلام احمد رحمه الله تبارك وتعالى ان اثار عنده هي الاحاديث وهي الاخبار - 00:01:52

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. قال والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن 00:02:12

الانني اوتيت القرآن كلامها وحي. القرآن وحي والسنة وحي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى. فما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم من كلام الله فهو قرآن. وما - 00:02:35

نطق به النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه فهو سنة وكلامها وحي. من عند الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - 00:02:55

والرسول. اذا لم يفرق الله تبارك وتعالى بينما يأتي من عنده وبينما يأتي من عند الرسول. فلذا كان القرآن والسنة من حيث الاحتجاج سواء. ولكن من حيث الثبوت يقول اهل العلم ان القرآن - 00:03:15

قطعي الثبوت في جميع اياته وكلماته وحرفوه. بينما السنة فيها ما هو قطعي الثبوت وفيها ما هو ظني الثبوت فمن هذه الحقيقة فرق اهل العلم بين القرآن والسنة. لكن من حيث الاحتجاج - 00:03:35

اذا صحت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس كما ان القرآن على العين والرأس ما موقف السنة من القرآن؟ فقد ذكر اهل العلم ان للسنة من القرآن مواقف - 00:03:55

منها التأكيد. يعني ان تؤكد السنة ما جاء في القرآن. كما في قول الله قول النبي صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة - 00:04:14

وصوم رمضان وحج البيت. وجاء في القرآن الكريم شهد الله انه لا اله الا هو وقول الله تبارك قتل محمد رسول الله والذين معه وقول الله تبارك واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:04:33

الصيام وقول الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت. فكل الذي جاء في السنة في هذا الحديث جاء في القرآن فقالوا ما جاءت

به السنة تأكيد لما جاء به القرآن. فهذا الحال الاول للسنة مع القرآن انها تؤكد ما - 00:04:53

جاء في كتاب الله تبارك وتقربه الحالة الثانية للسنة مع القرآن انها تكون آمينة لما في كتاب الله تبارك وتعالى. تبيّن ما في كتاب الله وهذا البيان لما في كتاب الله جل وعلا - 00:05:13

احياناً يكون هذا البيان تخصيصاً لعام تخصص عام القرآن. فالله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فجاءت السنة فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان معاشر الانبياء لا نورث - 00:05:34

فآخر الانبياء خصصهم من عامي الاية وهي يوصيكم الله في اولادكم. فهذه تشمل عامة الناس ومنهم الانبياء. فجاءت السنة وخصصت الانبياء. قالت الانبياء لهم وضع خاص لا يورثون فهذا تخصيص لما في كتاب الله تبارك وتعالى - 00:06:00

وتأتي السنة مؤيدة لما في كتاب الله تبارك وتعالى تقدير المطلق كما في قول الله تبارك وتعالى لما ذكر آياً المواريث آياً يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين حتى قال سبحانه وتعالى - 00:06:20

بعد وصيتي يوصي بها او دين. وكذلك لما ذكر آياً ميراث الزوج من زوجته والزوجة من زوجها. قال الله تبارك وتعالى من بعد وصيته توصون بها او دين ومن بعد وصيته يوصين بها او دين وقال بعدها من بعد وصيته يوصي بها او دين. هنا ذكر الوصية - 00:06:40

ولم يحدد كم تكون الوصية؟ ممكناً الانسان يوصي بما له ممكناً الانسان يوصي بنصف ما له ممكناً يوصي بثلثي ما له ممكناً يوصي بالرابع كم؟ بكم يوصي فجاءت سنة وقيدت مطلق القرآن الكريم فلما جاء سعد ابن أبي وقاص للنبي صلى الله عليه وسلم قال اني وكان قد اصابه مرض ظن انه سيموت من هذا المرض - 00:07:00

فقال يا رسول الله اني لا ترثني الا ابنة واحد افاوصي بماله كله؟ قال لا قال فاوصي بنصف ماله؟ قال لا قال فاوصي بالثلث؟ قال الثالث والثالث كثير فهنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد الثالث والثالث كثير قيد - 00:07:25

ظاهر الاية التي تقول ايش من بعد وصيته يوصي بها او دين لانها مطلقة فقيدتها السنة. وكذا الامر في قول الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم - 00:07:46

لم يحدد اي اليدين تقطع ولا من اين تقطع اليدين هل من الكف او من الساعد من المرفق او من المرفق يعني من العضد من النفقه ومن العضد. يعني ما حدد من اين تقطع اليدين وهي اليمنى او اليسرى. فجاءت السنة العملية من النبي صلى الله - 00:08:07

قطع الكف من اليدين اليمنى. فهذا تقدير من السنة للقرآن. وتأتي السنة مفسرة بالقرآن الكريم وهذا من البيان ايضاً كما قال الله تبارك وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:08:27

فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في صحيح مسلم قال الا ان القوة الرمي. فهذا تفسير من النبي للقرآن. اذا تكون السنة بالنسبة كما قلنا مؤكدة لما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى وتكون السنة مبينة - 00:08:44

لما في كتاب الله جل وعلا. وتأتي السنة كذلك مضيفة. تضيف احكاماً لم تذكر في كتاب الله تبارك وتعالى فعندما نقرأ قول الله جل وعلا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخ - 00:09:01

وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكن دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحالئ ابنائكم الذين من اصحابكم وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف ان الله كان غفوراً رحيمـاً والممحنات من النساء الا ما ملكت ايمانهم - 00:09:21

ثم قال واحل لكم ما وراء ذلكم فعد الله تبارك وتعالى اربع عشرة امراً وقبلها قال سبحانه وتعالى ولا تنحروا ما نحرنا اباً لكم من النساء فذكر المحرمات ثم جاءت السنة وقال النبي كما في الصحيحين آنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ قـالـ لاـ يـجـمـعـ بـيـنـ المـرـأـةـ وـعـمـتـهـاـ والـمـرـأـةـ وـخـالـتـهـاـ - 00:09:44

بها فاضافت السنة الى ما في كتاب الله تبارك وتعالى. وكما في قول الله جل وعلا قل لا اجد فيما اوحى الي محظياً على طاعة اطعمه الا ان يكون ميتة او دام مسموع او لحم خنزير فانه فسق فانه رتس او فسقاً اهل لغير الله به. وقول الله تبارك وتعالى حرم - 00:10:11

عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطیحة وما اكل السبع الا ما ذکیته وما ذبح على النصب وان تستکثروا من الازلام ذلكم فسق. طیب؟ ثم قال یسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم - [00:10:31](#)

الطيبات. فجاءت السنة ونهى النبي صلی الله علیه واله وسلم عن كل ذی مخلب من الطیر وكل ذی ناب من السباع فاضافت السنة حکما ليس في كتاب الله جل وعلا - [00:10:52](#)

فإذا السنة تكون مبينة وتكون مؤكدة وتكون مضيفة. الامر الرابع من موقف السنة من القرآن قال اهل العلم ان السنة تكون ناسخة للقرآن الكريم. وهذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم. فذهب جمهور اهل العلم - [00:11:07](#)

إلى ان السنة لا تنسخ القرآن. ذهب اهل العلم الى ان السنة لا تنسخ القرآن. لأن الله جل وعلا يقول ما ننسخ من آية او ننسیها نأتي بخير منها او مثلها. والسنة ليست بخير من القرآن ولا مثله. لأن القرآن كلام الله - [00:11:27](#)

السنة كلام النبي صلی الله علیه واله وسلم فقاوا لا ترتفع السنة الى ان تنسخ القرآن لأن الله قال نأتي بخير منها او مثلها. فلذلك منع أكثر اهل العلم ان تنسخ السنة القرآن. وذهب بعض اهل العلم الى ان السنة يمكن ان تنسخ القرآن. لقول الله تبارك - [00:11:47](#)

وتعالى اه الاية يذکرون فيها من ترك خيرا الوصیة للوالدين والاقریبین او لها كتب عليکم اذا حضر احدکم الموت حين الوصیة لا کتب عليکم اي نعم کتب عليکم اذا حضر احدکم الموت ان ترك خيرا الوصیة للوالدين والاقریبین - [00:12:12](#)

كتب عليکم اذا حضر احدکم الموت الوصیة للوالدين والاقریبین. طیب هنا ذکر الوصیة للوالدين والاقریبین صلی الله علیه وسلم يقول لا وصیة لوارث لا وصیة لوارث. فقالوا السنة هنا نسخت القرآن. والجمهور على انه انما نسخ - [00:12:46](#)

القرآن بالقرآن في ایات المواریث. اللي هي یوصیکم الله في اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین. على كل حال توسط شیخنا رحمة الله تبارک وتعالی الشیخ محمد بن عثیمین في هذه المسألة فقال من حيث من حیث التأصیل - [00:13:09](#)

السنة يمكن ان تنسخ القرآن. لأن هذا وحي وهذا وحي وكل من عند الله لكن من حيث المثال يقول لا يوجد مثال يصلح ان یقال فيه سنة نسخت القرآن. على كل حال - [00:13:29](#)

الاظهر والعلم عند الله ما ذهب اليه الجمهور. وهو ان السنة لا تنسخ القرآن الكريم. والمسألة كما قلت فيها خلاف بين اهل لكن ما يتربت عليه شيء في النهاية ان الجميع من عند الله سبحانه وتعالی والبعض من اهل العلم یسمی تقيید المطلق - [00:13:49](#)

نسخا ویسمی تخصیص العامی آن نسخا المسألة فيها سعة ان شاء الله تعالى. اذا قول الله قول الامام احمد رحمة الله تبارک وتعالی والسنة عندنا اثار رسول الله صلی الله علیه وسلم والسنۃ تفسر القرآن - [00:14:09](#)

وهي دلائل القرآن قال وليس في السنة قیاس. هل الامام احمد هنا یربد نفي القياس المشهور عند جماهیر اهل العلم انهم یثبتون القياس. یثبتون القياس. ولا لا یتوسعون فيه لا یتوسعون فيه. وبعضهم یرى ان القياس یلغا اليه الجاء - [00:14:26](#)

لأن الاصل قول الله تبارک وتعالی اليوم اکملت لكم دینکم وقول الله تبارک وتعالی آما فرطنا في الكتاب من شيء فقالوا اذا لا نحتاج إلى القياس. وبالغ الظاهرية ومنهم ابو محمد ابن حزم - [00:14:58](#)

رحمه الله تبارک وتعالی فنفى القياس مطلقا وبعضهم قال ابقي قیاس الاولی والقياس هو ان نأتي الى اصل مسألة وفرع مسألة في قیاس ان یأخذ الفرع حکم الاصل ان یأخذ الفرع حکم الاصل لامر یجمعهما. ان یأخذ الفرع حکم الاصل لامر یجمعهما - [00:15:18](#)

قياس فرع على اصل في حکم بعلة جامعه اذا هذا هو القياس ان یأخذ الفرع حکم الاصل اهل العلم على ان القياس مقبول قالوا والرسول قاس. صلوات ربی وسلامه علیه. والمشهور من قول النبي صلی الله علیه وسلم لما - [00:15:48](#)

قال وفي بعض احدکم صدقه. يعني في الجماع قال وفي بعض احدکم صدقه. قالوا يا رسول ایأتي احدنا اهل وله فيه اجر قال ارأیت ان آآاتاه من حرام هل عليه وزر - [00:16:16](#)

کذلك اذا اتی منحة فانه له اجر. فهنا النبي قاس بين لهم كما انه یأخذ الاثم اذا زنا فانه یأخذ الاجر اذا جامع اهله بالحلال فهنا اختار القياس صلی الله علیه وسلم. والقصة الثانية المشهورة - [00:16:36](#)

ان رجلا جاء یشتکي للنبي صلی الله علیه وسلم ويعرض لزوجته. يقول يا رسول الله ان زوجتي جاءت بغلام اسود يعني كانه يقول

انا ابيظ وزوجتي بيظاء. منين جانا غنام؟ غلام اسود. قال ان زوجتي جعلت بغلام - [00:16:56](#)
اسود يعرض لا يريد ان يقول زنت ولكن يعرض يقول انا اشك يعني من اين جاءنا هذا الاسود؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للرجل هل لك من ابل؟ عندك ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها؟ قال صفراء - [00:17:16](#)
وحرماء قال هل فيها من اورق؟ هل فيها من اورق؟ قال نعم. قال من اين جاءك؟ الاوراق قال يا رسول الله لعله نزعه عرق. لعله نزعه
عرق. قالوا ولدك هذا لعله - [00:17:36](#)

نزاه عتق فطابت نفسه. اقتباع. فقايس النبي صلى الله عليه وسلم كما ان الجمال ممكن ان يأتي آه التي عندك يقول له النبي صلى الله
عليه وسلم هذا الجمل نزل وعرق كذلك ولدك هذا نزعوا عرق واذكر قصة حدثني بها احد القضاة في المملكة - [00:17:54](#)
يقول جاءت قضية وهي ان ان رجلا ابيض البشرة وزوجته كذلك. ثم حملت فجاءت بغلام اسود حملت زوجها وجاءت بغلام اسود كما
يقول افريقي وهو احمر حمرة يقول قصة طويلة اريد ان اذكرها جميعها لكنقصد انه سجد لله شكرها - [00:18:14](#)
لما جاءه الولد سجد لله شكرها فقالوا له لماذا سجدت الا شكرك؟ قال عشت معذبا في حياتي كلها. يقول والدي افريقي اسود امي
شركسية صفراء يقول وانا جئت لا احمل شيئا من والدي فكنت شاك في امي - [00:18:48](#)

طول حياتي كنت معذبا شاك بأمي مو معقوله هذا ابوي وانا شكري هكذا يقول فكنت شاكا بأمي طوال وعشت معذبا فلما جاءني هذا
الولد علمت اني من ظهر ابى لان زوجتي بيضاء يقول منين جاء هذا الاسود؟ الا من ابوي - [00:19:11](#)

يقول عشت معذبا طوال حياتي حتى جاءني هذا الولد فالقصد اذا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قايس استعمل القياس صلوات
ربى وسلمه عليه. فالامام احمد لا ينكر القياس خاصة قياس الاولى - [00:19:32](#)

الاولى واضح جدا كما في قول الله تبارك وتعالى فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما لو جاءنا شاق قال انا ابد لانهن والدي لكن اظربها. نقول
لا اذا قال لك لا تنهرهما فلا تظربها ايش؟ من باب - [00:19:49](#)

اولى هذا يسمى قياس الاولى. قياس الاولى هذا من باب اولى. الا تفعل كذا واما القياس الشبه طيب وقياس المثلين او قياس الدون
هذا الذي وقع فيه الخلاف بين اهل العلم والامام احمد لا ينكر هذا القياس ولكن ينكر التوسيع بالقياس - [00:20:07](#)

حتى ان الناس اعني بعض من ينتمي الى العلم صار احيانا يرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا يخالف القياس. يرد
الحديث بحجة انه يخالف القياس مع انه من شروط - [00:20:28](#)

صحة القياس بل اهم شرط في صحة القياس ان لا يصادم نصا اهم شرط في صحة القياس ان لا يصادم نصا. ولذلك يقول لا قياس
مع النص لكن لما توسيع البعض - [00:20:46](#)

بالقياس صار عند بعضهم انه يقول هذا النص يخالف القياد فيرد النص لاجل قياس عقله لكن القياس الذي لا يخالف النص هذا هو
الاصل. لان الشريعة لا يمكن ان تفرق بين متماثلين ولا ان - [00:21:03](#)

اجمع بين متخالفين ابدا. هذا الاصل في الشريعة لانها من لدن حكيم خبير. سبحانه وتعالى قال وليس في السنة قياس ولا تضرب لها
الامثال اي لا تضرب للسنة الامثال. ذكر عن ابى هريرة رضي الله عنه بل صح - [00:21:23](#)

عن ابى هريرة رضي الله عنه انه آذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو الوضوء مما مسست النار. وهذه المسألة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يأمر بالوضوء مما مسست النار ثم كان اخر الامرین ترك الوضوء - [00:21:48](#)

اما مسست النار وقال اهل العلم ترك الوجوب وليس ترك المشرعية او الاستحباط وانما ترك الوجوب مما مسست النار فيقول كان اخر
الامرین من النبي ترك الوضوء مما مسللت النار. فابو هريرة حدث بالحديث الاول وهو الوضوء مما مسست النار. فقال له - [00:22:06](#)

رجل ارأيت الحميم؟ يعني هو يقول ايش؟ يقول ترك الوضوء من لمسة النار النار شنو اللي في النار؟ شنو التمييز اللي في النار؟
الحرارة. الذي في النار هو الحرارة. يقول ترك الوضوء مما استثناء وهي - [00:22:26](#)

فهذا قال لابي هريرة ارأيت الحميم؟ الحميم ايضا ماء حار. فاذا مس الماء الحميم شيئا هل ايضا نتوضا منه؟ قياسا على النار فقال
ابو هريرة اذا حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ولا تضرب الامثال. ولا تضرب الامثال هو التوسيع في - [00:22:46](#)

ضرب الامثال سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء لأنها نقول لا تدرك بالعقل. النقول نقول والعقول عقول النقول هو ما نقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قول او فعل او تقرير سواء اقتنعت فيه او لم تقنع فيه ولذلك قال اهل العلم - 00:23:11

الشريعة قد تأتي بما تحار به العقول ولكنها لا تأتي بما تحييه العقول يعني لا يمكن ان تأتي الشريعة بالمستحيل. وهو ما تحييه العقول. لكن ممكن ان تأتي الشريعة بما تحارب به العقول. ضعف - 00:23:39

هذا العقول العقول ضعيفة. عقولنا على قدرنا. كما ان سمعنا على قدرنا وبصرنا على قدره وهكذا قواتنا على قدرنا انت لك قوة لكن تستطيع معها ان تفعل شيئاً ولا تستطيع ان تفعل اشياء أخرى - 00:23:59

تسمع شيئاً واثياء أخرى لا تسمعها. نحن الان في هذا المكان لا نرى ما ماذا يجري على بعد امتار منا لوجود هذا الحاجز وهو الجدار لماذا؟ لأن ابصارنا لا تخترق الجدor - 00:24:18

لا تخترق الجدر فإذا ابصارنا على ايش على قدرنا واحيانا بعض الناس قد يكون اكثر من ذلك وهو ان يكون بصره ايش يعني مصاباً يضعف البصر ولذلك نحن نقول اللهم متمنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ايش؟ واجعله الوارد منا يجعله هو الذي يرثنا لا نحن الذي الذين - 00:24:34

يعني يرثنا بصرنا لا ان نرث بصرنا يعني نموت وبصرنا جيد نموت وقوتنا جيدة. لا ان يموت بصرنا ويموت سمعنا ويموت وتموت اخوتنا ونحن احياء ما هذه الحياة؟ مزعجة جداً. فالقصد انه كما ان بصرك محدود - 00:25:00
ولا يعني هذا انك لا انه لا يوجد شيء هناك لا تراه لا يوجد لكن انت لا تراه لا يعني انه لا يتكلم احد في هذه الدنيا لانك لا تسمع كلامهم لا هم انت لا تسمع كذلك - 00:25:25

كون عقلك لا يدرك اموراً معينة لا يعني عدم وجودها لان عقلك لا يدركها لكن عقلك محدود عقلك محدود. فالشريعة قد تأتي باشياء تحاربها العقول تحتار العقول لكن لا يأتي باشياء مستحيلة. ابداً لكن ممكن تأتي باشياء تحارب بها العقول؟ نعم تحارب بها العقول لضعف هذه العقول - 00:25:40

ضعف هذه العقول. ولذا قال الامام احمد وغيره من اهل العلم قالوا ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء والاهواء اشد رأيت من اخذ الده هواء. واذا دخل الهوى فانه يصل للانسان ويتباهى. والهوى الله يعبد من دون الله والعياذ بالله. وكل من ترك عبادة الله - 00:26:05
تبارك وتعالى ائمماً لاتبع الهوى. ولذلك يسمى اهل البدع اهل الاهواء. لأنهم تركوا النصوص واتبعوا اهواءهم هم قال انما هو الاتباع وترك الهوى. هذا هو المطلوب من الانسان ان يتبع وان يترك - 00:26:30

الهواء اعاذنا الله واياكم من الهوى. ثم قال الامام رحمه الله تبارك وتعالى ومن السنة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. اي من ترك خصلة من خصال السنة التي سيذكرها الامام احمد. التي ساذكرها - 00:26:51

لا يكون من اهلها اي لا يكون من اهل السنة. عندما نقول نحن اهل السنة. لما اقول انا انا من اهل البيت ماذا يعني؟ اني جزء من هذا البيت اني احد افراد هذا البيت. لما اقول انا من اهل السنة اكون ايش؟ اكون جزءاً من هذه السنة انا احد افرادها - 00:27:15
فلما هذا الانسان الذي يقول انا من اهل السنة ثم يعرض عن السنة سواء اعرض عنها بالكلية او اعرض عن اه شيء منها نقول اعرض عناداً ورفضاً وردنا للسنة فيقال هذا ليس من اهلها. لانه رفضها - 00:27:35

فلا يكون من اهلها وهو يرفضها يقول ومن السنة الازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره تصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لها ولا كيف انما هو التصديق والايمان بها - 00:27:56

اذا حتى تكون من اهل السنة لا بد ان نصدق بالقدر. نصدق بالقدر. والايمان بالقدر ركن من اركان هذا الدين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سأله جبريل عن الايمان قال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر - 00:28:23

خيره وشره. فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره ويسلم له فانه ليس من اهل السنة ابداً لا يمكن ان يكون من اهل السنة. من لا يؤمن

00:28:47 بالقدر والقدر والقضاء شيء واحد. القضاء والقدر -

ويقول بعض اهل العلم ان القضاء والقدر كالايام والاسلام اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا. يعني اذا ذكر القدر فهو القضاء والقدر واذا ذكر القضاء فهو القضاء والقدر. اذا ذكرنا معا قالوا فالقضاء شيء والقدر شيء والبعض يقول لا غير صحيح. القضاء هو القدر -

00:29:08

لو اجتمعوا او افترقا والبعض يقول لا يختلفان فبعضهم يرى ان القدر ما كتبه الله والقضاء ما وقع وبعضهم يرى العكس القضاء ما قضاه الله والقدر ما قدره واقعه اذا كم قول عندنا الان ؟ اربعة. القول لو انه لا فرق - 00:29:28
بين القضاء والقدر هما واحد. القول الثاني انها اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعا. القول الثالث ان القضاء ما كتب والقدر ما وقع. والقول الرابع العكس. القدر ما كتب والقضاء - 00:29:51

ما وقع طيب ماذا يترب على هذا ؟ ولا شيء ولا شيء يترب الان. قلت هذا مؤمن بالقضاء والقدر؟ بس هذا مطلوب ان تؤمن بالقضاء والقدر. انه من عند الله تبارك ان نؤمن بالقضاء والقدر انه من عند الله جل وعلا - 00:30:08

وحتى يؤمن الناس بالقضاء والقدر لابد ان يؤمن باركانه واركانه اربعة. اركانه اربعة مرتبة عند كثير من اهل العلم. وهي العلم فالكتابة المتشيئة فالخلق. العلم الكتابة المتشيئة للخلق. هذه اركان الايمان بالقدر. ارkan الايمان بالقدر. العلم هو ان نعلم - 00:30:28
ان الله تبارك وتعالى احاط علمه بكل شيء. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:30:58

سبحانه وتعالى. ان نؤمن ان علم الله محظوظ بكل شيء وانه لا يغيب عنه شيء. سبحانه وتعالى. وانه بكل شيء علیم. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:31:18
ثم الادنى من ذلك ولكن الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء علیم. سبحانه وتعالى ان نؤمن ان علم الله علم الله محظوظ بكل شيء يعلم ما كان - 00:31:38

في الماضي. ويعلم ما يكون اليوم ويعلم ما سيكون في المستقبل بل يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون حتى الذي لن يكون يقول لك الله هذا الذي لن يكون لو كان سيكون كذا وكذا. كما في قول الله تبارك وتعالى ولو ترى - 00:31:54

اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين لكن هل احد سيرد؟ ابدا انهم اليها لا يرجعون ابدا ما في احد يرد. ومع هذا يقول الله تبارك ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - 00:32:18

وانهم لکاذبون. اذا ردتهم لن تكون. عودتهم لن تكون. لكن الله يقول حتى هذه لو ردوا کاذبون يقول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اي من الكفر وانهم لکاذبون يعني في دعواهم. فالله يعلم ما كان - 00:32:38

ويعلم ما يكون ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى؟ اذا القضية الاولى ان نعلم ان علم الله محظوظ بكل شيء. هذه المسألة الاولى. الثانية وهي الكتابة. ان نؤمن ان الله كتب بعض - 00:32:58

علمه سبحانه وتعالى. كتب بعض علمه باللوح سبحانه وتعالى. يقول الله جل وعلا ما اصاب مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - 00:33:24

ولا تفروحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب مكتوبة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة - 00:33:44

تصور ان الله كتب مقادير الخلاء. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ويقول الله وتعالى وعنه مفاتح الغيب. لا يعلمهها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة - 00:34:04

الا يعلمهها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فهذه الكتابة وهي ان الله تبارك وتعالى كتب بعض علمه.

وفي الحديث المشهور الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن لابن عباس يا غلام اني اعلمك - 00:34:24

كلمات الى قوله رفعت الاقلام وجفت الصحف واول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ما اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة

فإذا الله تبارك وتعالى كتب بعظام علمه سبحانه وتعالى. هذه القظية الثانية وهي ان نؤمن بالكتابة. وإن الله كتب بعظام علمه جل في

علاه - 00:34:44

الركن الثالث وهو المشيئة. المشيئة. وهو ان نؤمن ان كل شيء لا يقع الا بمشيئة الله. وإن ما شاء الله كان ولو لم يشاً الناس وما لم يشاً
لم يكن ولو شاء الخلق كلهم. ابدا. كل شيء تابع لمشيئته كما قال سبحانه - 00:35:08

قال وما تشاءون الا ان يشاء الله. فمشيئة الله نافذة سبحانه وتعالى لا يمكن ان يوقع شيئاً ويعجز عنه. ابدا ولذا اه هناك
اه من من اه لا يفرق - 00:35:33

بين اراده المحبة وارادة المشيئة الارادة ارادتان عند اهل العلم اراده المحبة وارادة المشيئة اللي يسمونها الارادة الكونية وتلك يسمونها
الارادة الشرعية. هناك اراده المحبة التي هي الارادة الشرعية. هذه قد تقع وقد لا تقع - 00:35:55

اما الارادة الكونية وهي اراده المشيئة هذه لابد ان تقع المعتزلة ومن جرى مجراهم عندهم الارادة واحدة. وإن اراده المحبة هي اراده
المشيئه لا يفرقون. ولذا نفوا الكتابة والقدر. لماذا؟ قالوا لأن اذا اثبتنا القدر - 00:36:15

ما وقعنـا في خطـر عظـيم وهو ان الله يعني آآ يريد الكـفر ويـحبـه ويـريدـ الزـنا ويـحبـها وهذا لا يمكن ابدا. لكن لو
فرقـوا بين الـارـادـتـين وـفـرقـوا بـيـنـ المـشـيـئـه وـارـادـهـ المـحـبـهـ لـمـ وـصـلـواـ إـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ. يـذـكـرـونـ انـ 00:36:43

آآ قـصـةـ حـوـارـ حـوـارـ وـقـعـ بـيـنـ اـسـحـاقـ اـسـرـائـيلـيـ وـعـبـدـ الجـبارـ فـيـ حـضـرـةـ الصـاحـبـ بـنـ عـبـادـ الانـدـلـسـيـ وـكـانـ المـعـتـمـدـ
ابـنـ عـبـادـ فـيـ مـجـلـسـهـ وـعـنـدـ اـبـوـ اـسـحـاقـ اـسـرـائـيلـيـ. فـدـخـلـ عـبـدـ الجـبارـ الـهـمـدـانـيـ القـاضـيـ وـهـوـ رـأـسـ المـعـتـزـلـةـ. فـيـ زـمـنـهـ 00:37:10
الـقـاضـيـ عـبـدـ الجـبارـ الـهـمـدـانـيـ. رـأـسـ المـعـتـزـلـةـ. فـلـمـ دـخـلـ عـلـىـ المـعـتـمـدـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ سـبـحـانـ مـنـ تـنـزـلـ نـهـيـ عـنـ الفـحـشـاءـ. وـهـيـ كـلـمـةـ
طـيـبـةـ. وـكـلـنـاـ نـقـولـ اللـهـ مـنـزـهـ عـنـ الفـحـشـاءـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـنـ لـكـنـ يـرـيدـ شـيـئـاـ أـخـرـ. يـرـيدـ انـ اللـهـ لـمـ يـخـلـقـ
الفـحـشـاءـ - 00:37:42

وـمـنـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ اللـهـ خـالـقـ كـلـ شـيـئـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـقـالـ سـبـحـانـ مـنـ تـنـزـهـ عـنـ الفـحـشـاءـ فـهـمـ كـلـامـ فـهـمـ اـبـوـ اـسـحـاقـ اـسـرـائـيلـيـ.
فـقـالـ لـهـ سـبـحـانـ مـنـ لـاـ يـقـعـ فـيـ مـلـكـهـ اـلـاـ مـاـ يـشـاءـ. اـنـتـ تـقـولـ 00:38:09

مـنـ تـنـزـلـ عـنـ الفـحـشـاءـ هوـ يـرـيدـ انـ الفـحـشـاءـ تـقـعـ بـدـونـ اـرـادـهـ اللـهـ. وـيـقـصـدـ بـهـ بـدـونـ لـاـ يـحـبـهـ اللـهـ. اـبـوـ اـسـحـاقـ الفـرـانـيـ يـرـسلـ لـهـ رسـالـهـ
يـقـولـ لـهـ اـيـشـ؟ يـقـولـ لـهـ لـاـ اـنـتـ فـرـقـ فـيـ اـرـادـهـ المـحـبـهـ وـفـيـ اـرـادـهـ المـشـيـئـهـ اللـيـ هيـ كـوـنـيـهـ. الفـحـشـاءـ خـلـقـهـ اللـهـ - 00:38:29
لـكـنـ لـاـ يـحـبـهـ. اـبـلـيـسـ خـلـقـهـ اللـهـ وـلـاـ يـحـبـهـ. فـقـالـ اـبـوـ اـسـحـاقـ اـسـرـائـيلـيـ سـبـحـانـ مـنـ لـاـ يـقـعـ فـيـ مـلـكـهـ اـلـاـ مـاـ شـاءـ لـكـنـ اـنـتـ لـاـ تـفـرـقـ بـيـنـ
الـمـشـيـئـهـ وـالـارـادـهـ. قـالـ سـبـحـانـهـ اـنـتـ لـاـ تـفـرـقـ هـذـيـ مـنـ عـنـديـ. فـقـالـ لـهـ سـبـحـانـ مـنـ لـاـ يـقـعـ فـيـ 00:38:49

اـلـاـ مـاـ يـشـاءـ. فـقـالـ القـاضـيـ عـبـدـ الجـبارـ اـيـحـبـ رـبـنـاـ اـنـ يـعـصـيـ؟ لـانـ عـنـدـهـ كـمـاـ قـلـنـاـ المـحـبـهـ وـالـارـادـهـ الـكـوـنـيـهـ وـالـارـادـهـ وـاـحـدـ شـيـءـ
واـحـدـ. فـيـرـىـ انـ المـعـاصـيـ بـارـادـهـ اللـهـ الـقـدرـيـهـ التـيـ هيـ كـوـنـيـهـ - 00:39:09

كـمـاـ اـهـلـ السـنـةـ يـقـولـونـ اـيـشـ؟ كـوـنـيـهـ غـيرـ شـرـعـيـهـ. فـقـالـ اـيـحـبـ رـبـنـاـ اـنـ يـعـصـيـ؟ يـعـنـيـ كـانـكـ تـقـولـ اـنـ المـعـصـيـهـ يـرـيدـ اـيـهـ اللـهـ الـارـادـهـ
الـشـرـعـيـهـ. فـقـالـ لـهـ اـبـوـ اـسـحـاقـ اـسـرـائـيلـيـ اـيـعـصـيـ رـبـنـاـ قـهـراـ - 00:39:29

لـوـ سـلـمـتـ لـكـ اـنـهـ لـاـ يـرـيدـ. طـيـبـ وـاقـعـ الـاـمـرـ فـيـ مـعـاـصـيـ وـلـاـ مـاـ فـيـ مـعـاـصـيـ؟ فـيـ مـعـاـصـيـ؟ وـانـ تـطـعـكـ فـيـ الـاـرـضـ يـضـلـوكـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ
وـمـاـ اـكـثـرـ النـاسـ وـلـوـ حـرـصـتـ فـيـ مـعـاـصـيـ فـيـ شـرـكـ فـيـ قـتـلـ فـيـ زـنـاـ شـرـبـ خـمـرـ رـبـاـ - 00:39:49

مـصـاـبـ. قـالـ اـيـحـبـ رـبـنـاـ اـنـ يـعـصـيـ؟ فـرـدـ عـلـيـهـ قـالـ اـيـعـصـيـ رـبـنـاـ قـهـراـ؟ يـعـنـيـ لـوـ قـلـتـ لـكـ اـنـهـ لـاـ يـحـبـ وـلـاـ يـشـاءـ اللـيـ هيـ الـاـشـاعـةـ الـكـوـنـيـهـ
الـقـدـرـيـهـ. وـالـاـقـعـ فـيـ مـعـصـيـهـ اـذـاـ اـذـاـ يـعـصـيـ قـهـراـ لـكـنـ فـرـقـ هـنـاكـ - 00:40:09

اـرـادـهـ مـحـبـهـ وـهـنـاكـ اـرـادـهـ مـشـيـئـهـ. قـالـ اـيـعـصـيـ رـبـنـاـ قـهـراـ؟ فـقـالـ اـرـأـيـتـ اـنـ مـنـعـنـيـ الـهـدـىـ وـحـكـمـ عـلـيـ بـالـرـدـىـ اـحـسـنـ اـلـىـ اـمـ اـسـىـ. يـقـولـ اـذـاـ
حـكـمـ مـنـعـنـيـ الـهـدـىـ مـاـ لـانـ مـسـيـرـ. وـاـخـتـارـ لـيـ اـنـ اـكـونـ كـافـرـاـ. كـمـاـ هـوـ الـحـالـ لـابـيـ لـهـبـ مـثـلاـ اوـ اـبـيـ جـهـلـ اوـ 00:40:29

بـنـ الـمـغـيـرـةـ اوـ غـيـرـهـ مـنـ الـكـافـرـ اوـ فـرـعـونـ قـالـ اـرـأـيـتـ اـنـ مـنـعـنـيـ الـهـدـىـ؟ اـنـتـواـ تـقـولـونـ مـكـتـوبـ؟ فـيـ قـدـرـ مـكـتـوبـ؟ اـنـ اـقـولـ مـاـ فـيـ قـدـرـ
مـكـتـوبـ مـوـ اـنـ تـرـىـ هـوـ اـيـهـ قـطـعـ جـبـارـ. وـلـاـ يـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ مـكـتـوبـ. يـقـولـ اـرـأـيـتـ اـنـ مـنـعـنـيـ الـهـدـىـ وـحـكـمـ عـلـيـ قـبـلـ اـنـ اـخـلـقـ تـقـولـونـ

طيب اذا منعني الهدى خلقني كافرا وساموت كافرا ارأيت ان منعني الهدى وحكم علي بالردى تدخل جهنم بسبب ما كتب علي احسن الي ان اساء. انت تنسبون الاساءة الى الله - [00:41:19](#)

فقال له القاضي ابو اسحاق الاسرائيلي ان كان منعك ما هو لك فقد اساء. وان كان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء يعني ان كان منعك هداية الدلالة والارشاد لم يبين لك لم ينصحك لم يأمرك لم ينهك فهنا اساء لكن الله - [00:41:38](#)

فارسل الرسل وانزل الكتب وامر ونهى وحذر وانذر سبحانه وتعالى. كيف اه ما بين؟ بين لك كل شيء. انت لا تزيد الخير ابو لهب الم

يأمره النبي بالايمان؟ امية بن خلف امره النبي بالامام كل الكفار فرعون اما جاءه موسى وامره بالايمان التمزد اما امره - [00:41:58](#)

ابراهيم بالايمان جاءوا الى اقوامهم ودعوهם الى الله تبارك وتعالى قال ان كان منعك ما هو لك فقد اسي ولذلك الله تبارك وتعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:42:18](#)

وان كان منعك ما هو له وهداية التوفيق والاهام. فيختص برحمته من يشاء. ولعل هذا الامر يحتاج الى زيادة بيان ونكمله بالغد ان شاء الله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:42:34](#)